**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "المؤمنون" الآية /12-22/**

**- نونية ابن القيم؛ فصل في مثل المشرك والمعطل.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18) فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (19) وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ (20) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ} [المؤمنون:12-22].**

**الشيخ:** إلى هنا، لا حول ولا قوة إلا بالله.

يقول تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ} هذا هو آدم الإنسان الذي خلقه الله من طين هو آدم وفي الآية الأخرى {ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [السجدة:8] وقال هنا: {ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً} {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} وهم الذرية هم الذين يخلقهم الله من النطف من الماء المهين من أصلاب الرجال {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ} [الطارق:5-7].

ثم ذكر الله تعالى أطوار الإنسان من نطفة إلى علقة إلى مضغة إلى عظام {ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا}، {ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} هذا الذي أول أمره ماء مهين يُولد إنسانا متكاملا بأعضائه وأدوات حسه من بصره وسمعه {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [النحل:78].

ثم قال تعالى: {ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ} ينتهي أمر الإنسان في هذه الدنيا إلى الموت بعد هذا التكامل في الخلق ويعيش ما شاء الله من العمر يصير إلى الموت {ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ} وهي السماوات السبع وبعدها قال: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ} وهذه الأمور الثلاثة خلق الإنسان مبدأ خلق الإنسان ثم خلق السماوات وإنزال الماء هذه أدلة البعث فأدلة البعث في القرآن أكثرها ذكرا هذه الثلاثة الاستدلال بالخلق الأول وخلق السماوات والأرض كما قال تعالى: {لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ} [غافر:57] وقال تعالى: {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} [يس:81] والأمر الثالث إنزال الماء في الأرض وإحياء الأرض بعد موتها {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} إلى آخر الآيات في هذا الشأن فهذه أدلة البعث مبدأ الخلق الأول خلق السماوات والأرض إنزال الماء وإحياء الأرض به وبالماء الذي أنزله الماء وأسكنه في الأرض حتى يستخرجه الناس [...] به العيون كما قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ} [الزمر:21].

نعم يا محمد

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله عز وجل: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ} يعني: ولد آدم**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ: يعني: ولد آدم**

**الشيخ:** ولد آدم؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ} يعني الصواب آدم آدم هو الذي خلقه الله من الطين {مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ} نعم كمل تا أشوف

**القارئ: والإنسان اسم الجنس يقع على الواحد والجمع {مِنْ سُلَالَةٍ} روي عن ابن عباس أنه قال: السلالة صفوة الماء وقال مجاهد: من بني آدم وقال عكرمة: هو يسيل من الظهر والعرب تسمي النطفة سلالة والولد سليلا وسلالة**

**الشيخ:** هذا في غير هذا الموضع ظاهر {مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [السجدة:8] أما هنا قال: {مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ}

**القارئ: والولد سليلا وسلالة لأنهما مسلولان منه.**

**قوله: {مِنْ طِينٍ} يعني: طين آدم والسلالة تولدت من طين خُلق آدم منه قال الكلبي: من نطفة سلت من طين والطين آدم -عليه السلام- وقيل المراد من الإنسان هو آدم**

**الشيخ:** هذا هو الصواب نعم وقيل الإنسان هو آدم

**القارئ: وقوله: {مِنْ سُلَالَةٍ} أي: سُل من كل تربة {ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً} يعني الذي هو الإنسان جعلناه نطفة {فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} حريز وهو الرحم مُكِّن أي قد هُيِّئ لاستقرارها فيه إلى بلوغ أمدها.**

**{ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا} قرأ ابن عامر وأبو بكر عظامًا {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ} على التوحيد فيهما**

**الشيخ:** أيش يقول أعد؟

**القارئ: قرأ ابن عامر وأبو بكر {عَظْمًا}**

**الشيخ:** عظما

**القارئ: {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ} على التوحيد فيهما**

**الشيخ:** {فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ}، {فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ} على التوحيد فيهما

**القارئ: وقرأ الآخرون بالجمع لأن الإنسان ذو عظام كثيرة وقيل: بين كل خلقين أربعون يوما.**

**{فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا} أي ألبسنا {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} اختلف المفسرون فيه فقال ابن عباس: ومجاهد والشعبي وعكرمة والضحاك وأبو العالية: هو نفخ الروح فيه وقال قتادة: نبات الأسنان والشعر وروى ابن جريج عن مجاهد: أنه استواء الشباب وعن الحسن قال: ذكرا أو أنثى. وروى العوفي عن ابن عباس: أن ذلك تصريف أحواله بعد الولادة من الاستهلال إلى الارتضاع إلى القعود إلى القيام إلى المشي إلى الفطام إلى أن يأكل ويشرب إلى أن يبلغ الحلم ويتقلب في البلاد إلى ما بعدها.**

**{فَتَبَارَكَ اللَّهُ} أي: استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال {أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} المصورين والمقدرين. والخلق في اللغة: التقدير وقال مجاهد: يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين يقال: رجل خالق أي: صانع وقال ابن جريج: إنما جمع الخالقين لأن عيسى كان يخلق كما قال: {إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ} [آل عمران:49]**

**الشيخ:** أحسن الأقوال إن المراد بالخالقين المقدرين والإنسان يقدر ما يريد فعله

**القارئ: فأخبر الله عن نفسه بأنه أحسن الخالقين {ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ} والميِّت بالتشديد والمائت الذي لم يمت بعد وسيموت والمَيْتُ بالتخفيف: من مات ولذلك لم يجز التخفيف هاهنا كقوله: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} [الزمر:30] {ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ}.**

**{وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ} أي: سبع سماوات سُميت طرائق لتطارقها وهو أن بعضها فوق بعض يقال: طارقت النعل إذا جعلت بعضه فوق بعض وقيل: سميت طرائق لأنها طرائق الملائكة {وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ} أي كنا لهم حافظين من أن تسقط السماء عليهم فتهلكهم كما قال الله تعالى: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [الحج:65] وقيل: ما تركناهم سدى بغير أمر ونهي وقيل: وما كنا عن الخلق غافلين إذ بنينا فوقهم سماء أطلعنا فيها الشمس والقمر والكواكب {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ} يعلمه الله قال مقاتل: بقدر ما يكفيهم للمعيشة {فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ} يريد ما يبقى في الغدران والمستنقعات ينتفع به الناس في الصيف عند انقطاع**

**الشيخ:** [...] ما يصير في جوف الأرض هذا هو الذي يبقى ويستغله الناس ويستخرجونه بالأسباب التي يسَّرها الله لهم نعم قال مقاتل

**القارئ: قال مقاتل: بقدر ما يكفيهم للمعيشة {فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ} يريد ما يبقى في الغدران والمستنقعات ينتفع به الناس في الصيف عند انقطاع المطر وقيل: فأسكناه في الأرض ثم أخرجنا منه ينابيع فماء الأرض كله من السماء {وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} حتى تهلكوا عطشا وتهلك مواشيكم وتخرب أراضيكم وفي الخبر: أن الله عز وجل أنزل أربعة أنهار من الجنة: سيحان وجيحان ودجلة والفرات. وروى مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (إن الله عز وجل أنزل من الجنة خمسة أنهار: جيحون وسيحون ودجلة والفرات والنيل أنزلها الله عز وجل من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل**

**الشيخ:** الله أعلم هذه أخبار أقول تحتاج إلى تحقيق في ثبوتها عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

**القارئ: استودعها الله الجبال وأجراها في الأرض**

**الشيخ:** في تعليق على الحديث؟

**القارئ:** علق قال: **عزاه السيوطي في الدر المنثور لابن مردويه والخطيب بسند ضعيف.** بس [فقط]

**الشيخ:** إي هذا الأحرى

**القارئ: وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله عز وجل: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ} فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بمن فيه وهذه الأنهار الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء فذلك قوله تعالى: {وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} فإذا رُفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين والدنيا.**

**وروى هذا الحديث الإمام الحسن بن يوسف عن عثمان بن سعيد بالإجازة عن سعيد بن سابق الإسكندراني**

**الشيخ:** الأظهر في قوله: {وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} بالغور {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} [الملك:30] وهذا مُشاهد وتقع تغار مياه الآبار والعيون تغار وتنزل إلى الأسفل فلا يستطيعون الناس إلى الوصول إليها

**القارئ: عن مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان.**

**قوله تعالى: {فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ} أي: بالماء {جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا} في الجنات {فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} شتاء وصيفا وخص النخيل والأعناب بالذكر لأنها أكثر فواكه العرب {وَشَجَرَةً} أي: وأنشأنا لكم شجرة {تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ} وهي الزيتون قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو {سِيْنَاء} بكسر السين وقرأ الآخرون بفتحها واختلفوا في معناه وفي "سِينِينَ" في قوله تعالى: {وَطُورِ سِينِينَ} [التين:2] قال مجاهد: معناه البركة أي من جبل مبارك وقال قتادة: معناه الحسن أي من الجبل الحسن وقال الضحاك: هو بالنبطية ومعناه الحسن وقال عكرمة: هو بالحبشة وقال الكلبي: معناه الشجر أي جبل ذو شجر وقيل: هو بالسريانية الملتفة بالأشجار وقال مقاتل: كل جبل فيه أشجار مثمرة فهو سيناء وسينين بلغة النبط وقيل: هو فيعال من السناء وهو الارتفاع قال ابن زيد: هو الجبل الذي نودي منه موسى بين مصر وأيلة وقال مجاهد: سيناء اسم حجارة بعينها أضيف الجبل إليها لوجودها عنده وقال عكرمة: هو اسم المكان الذي فيه هذا الجبل.**

**{تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ} قرأ ابن كثير وأهل البصرة ويعقوب {تُنْبِتُ} بضم التاء وكسر الباء وقرأ الآخرون بفتح التاء وضم الباء فمن قرأ بفتح التاء فمعناه تَنبت تثمر الدهن وهو الزيتون وقيل: تنبت ومعها الدهن ومن قرأ بضم التاء اختلفوا فيه فمنهم من قال: الباء زائدة معناه: تنبت الدهن كما يقال: أخذت ثوبه وأخذت بثوبه ومنهم من قال: نبت وأنبت لغتان بمعنى واحد كما قال زهير:**

**رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البَقَل**

**أي: نبت**

**الشيخ:** البَقْلُ

**القارئ:** نعم **{وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ} الصبغ والصباغ: الإدام الذي يلون الخبز إذا غمس فيه وينصبغ والإدام كل ما يُؤكل مع الخبز سواء ينصبغ به الخبز أو لا ينصبغ قال مقاتل: جعل الله في هذه الشجرة أدما ودهنا فالأدم: الزيتون والدهن: الزيت وقال: خُص الطور بالزيتون لأن أول الزيتون نبت بها ويقال: إن الزيتون أول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان.**

**قوله عز وجل: {وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً} أي: آية تعتبرون بها {نُسْقِيكُمْ} قرأ نافع بالنون وفتحها وقرأ أبو جعفر هاهنا بالتاء وفتحها {مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ}.**

**{وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ} أي: على الإبل في البر وعلى الفلك في البحر.**

**قوله عز وجل: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا..}**

**الشيخ:** ابن كثير طيب

**القارئ:** سم

**الشيخ:** لا إله إلا الله

**القارئ:** على أي آية؟

**الشيخ:** من أول الآيات {وَلَقَدْ خَلَقْنَا}

**القارئ: قال الإمام ابن كثير -رحمه الله تعالى-: قوله تعالى مخبرا عن ابتداء خلق الإنسان من سلالة من طين وهو آدم -عليه السلام- خلقه الله من صلصال من حمأ مسنون وقال الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي يحيى عن ابن عباس من سلالة من طين قال: صفوة الماء وقال مجاهد: من سلالة أي من مني آدم قال ابن جرير: وإنما سُمي آدم طينا لأنه مخلوق منه وقال قتادة: استُل آدم من الطين وهذا أظهر في المعنى وأقرب إلى السياق فإن آدم -عليه السلام- خُلق من طين لازب وهو الصلصال من الحمأ المسنون وذلك مخلوق من التراب كما قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ} [الروم:20].**

**وقال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا قسامة بن زهير عن أبي موسى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأسود والأبيض وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك) وقد رواه أبو داود والترمذي من طرق عن عوف الأعرابي به نحوه وقال الترمذي: حسن صحيح {ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً} هذا الضمير عائد على جنس الإنسان كما قال في الآية الأخرى**

**الشيخ**: هذا هو التفسير الموافق لسياق الكلام الإنسان الأول هو آدم والضمير الثاني {ثُمَّ جَعَلْنَاهُ} من جنس الإنسان نعم وهم الذرية

**القارئ: عائد على جنس الإنسان كما قال في الآية الأخرى: {وَبَدَأَ خَلْقَ الإنْسَانِ مِنْ طِينٍ \* ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [السجدة:7،8] أي ضعيف كما قال: {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ \* فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} يعني الرحم معدا لذلك مهيأ له {إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ \* فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ} [المرسلات:20-21] أي مدة معلومة وأجل معين حتى استحكم وتنقل من حال إلى حال وصفة إلى صفة ولهذا قال هاهنا: {ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً} أي ثم صيَّرنا النطفة وهي الماء الدافق الذي يخرج من صلب الرجل وهو ظهره وترائب المرأة وهي عظام صدرها ما بين الترقوة إلى الثندوة فصارت علقة حمراء على شكل العلقة مستطيلة قال عكرمة: وهي دم {فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً} وهي قطعة كالبضعة من اللحم لا شكل فيها ولا تخطيط {فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا} يعني شكلناها ذات رأس ويدين ورجلين بعظامها وعصبها وعروقها وقرأ آخرون: {فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا} قال ابن عباس: وهو عظم الصلب**

**الشيخ:** عظيما عظما يمكن

**القارئ: أحسن الله إليك**

**الشيخ:** إي وقرأ

**القارئ: قال ابن عباس**

**الشيخ:** لا، قبلها

**القارئ: وقرأ آخرون: {فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا}**

**الشيخ:** عظما عظما

**القارئ:** إي عندي **عظاما**

**الشيخ:** لا مشاه على قراءة مشهورة

**القارئ: وقرأ آخرون: {فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْمًا} قال ابن عباس: وهو عظم الصلب وفي الصحيح من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (كل جسد ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب منه خُلق ومنه يُركب).**

**{فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا} أي وجعلنا على ذلك ما يستره ويشده ويقويه {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} أي ثم نفخنا فيه الروح فتحرك وصار {خَلْقًا آخَرَ} ذا سمع وبصر وإدراك وحركة واضطراب {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}.**

**وقال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا جعفر بن مسافر قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا النضر -يعني ابن كثير- مولى بني هاشم قال حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: إذا تمت النطفة أربعة أشهر بُعِث إليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله: {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} يعني نفخنا فيه الروح وروي عن أبي سعيد الخدري أنه نفخ الروح قال ابن عباس: {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} يعني فنفخنا فيه الروح وكذا قال مجاهد وعكرمة والشعبي والحسن وأبو العالية والضحاك والربيع بن أنس والسدي وابن زيد واختاره ابن جرير.**

**وقال العوفي عن ابن عباس: {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} يعني ننقله من حال إلى حال إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم احتلم ثم صار شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم هرما وعن قتادة والضحاك نحو ذلك ولا منافاة فإنه من ابتداء نفخ الروح فيه شرع في هذه التنقلات والأحوال والله أعلم.**

**قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله -هو ابن مسعود- قال: حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو الصادق المصدوق: (إن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويُؤمر بأربع كلمات: رزقه وأجله وعمله وهل هو شقي أو سعيد فو الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيُختم له بعمل أهل النار فيدخلها وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيُختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها) أخرجاه من حديث سليمان بن مهران الأعمش.**

**وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال قال عبد الله -يعني ابن مسعود-: إن النطفة إذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث أربعين يوما ثم تتحدر في الرحم فتكون علقة.**

**وقال الإمام أحمد أيضا: حدثنا حسين بن الحسن**

**الشيخ:** الحديث الحديث هذا أيش؟ أعد حديث ابن أبي حاتم

**القارئ:** عن ابن مسعود **قال عبد الله -يعني ابن مسعود-: إن النطفة إذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث أربعين يوما ثم تتحدر في الرحم فتكون علقة.**

**الشيخ:** تخريج على الحديث هذا

**القارئ:** أنا أقرأ من نسخة إلكترونية ما في شيء

**الشيخ:** ها؟

**القارئ:** أقرأ من نسخة إلكترونية

**الشيخ:** إي ما فيها

**القارئ:** ما فيه أي حواشي

**الشيخ:** إي.. هذا يحتاج إلى تحقيق بهذا اللفظ

**القارئ: وقال الإمام أحمد أيضا: حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: مر يهودي برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يحدث أصحابه فقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي، فقال: لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي، قال: فجاءه حتى جلس فقال: يا محمد ممَّ يُخلق الإنسان؟ فقال: (يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم) فقام يهودي فقال: هكذا كان يقول من قبلك.**

**وقال الإمام أحمد: حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي الطفيل حذيفة بن أسيد الغفاري قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة فيقول: يا رب ماذا؟ أشقي أم سعيد أذكر أم أنثى؟ فيقول الله فيكتبان فيقولان: ماذا أذكر أم أنثى؟ فيقول الله عز وجل فيكتبان ويكتب عمله وأثره ومصيبته ورزقه ثم تُطوى الصحيفة فلا يُزاد على ما فيها ولا يُنقص) وقد رواه مسلم في صحيحه من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار به نحوه ومن طرق أخرى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري بنحوه والله أعلم.**

**وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا أحمد بن عبدة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن الله وكل بالرحم ملكا فيقول: أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله خلقها قال: يا رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ فما الرزق والأجل؟ قال: فذلك يُكتب في بطن أمه) أخرجاه في الصحيحين من حديث حماد بن زيد به.**

**وقوله: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} يعني حين ذكر قدرته ولطفه في خلق هذه النطفة من حال إلى حال وشكل إلى شكل حتى تصورت إلى ما صارت إليه من الإنسان السوي الكامل الخلق قال: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}.**

**قال ابن أبي حاتم**

عنده سياقات أواصل؟

**الشيخ:** شوي [قليلا]

**القارئ: حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن أنس قال: قال عمر -يعني ابن الخطاب رضي الله عنه-: وافقت ربي ووافقني في أربع: نزلت هذه الآية {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ} الآية، قلت أنا {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} فنزلت {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}.**

**وقال أيضا: حدثنا أبي قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شيبان عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت الأنصاري قال: أملى عليَّ رسول الله هذه الآية {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ} إلى قوله: {خَلْقًا آخَرَ} فقال معاذ: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له معاذ: ممَّ ضحكت يا رسول الله؟ قال: (بها خُتمت فتبارك الله أحسن الخالقين) جابر بن يزيد الجعفي ضعيف جدا وفي خبره هذا نكارة شديدة**

**الشيخ:** أعد أعد في؟

**القارئ: وفي خبره هذا**

**الشيخ:** لا الذي قبله من هو؟

**القارئ: جابر بن يزيد الجعفي**

**الشيخ**: إي معروف مشهور

**القارئ: ضعيف جدا وفي خبره هذا نكارة شديدة وذلك أن هذه السورة مكية وزيد بن ثابت إنما كتب الوحي بالمدينة وكذلك إسلام معاذ بن جبل إنما كان بالمدينة أيضا فالله أعلم.**

**وقوله: {ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ}**

**الشيخ:** إلى آخره

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

**القارئ:** نونية

**الشيخ:** عند من؟

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين والمسلمات.**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في نونيته:**

**فصل في مثل المشرك والمعطل:**

**أيـــن الذي قد قال في ملك عظيـ ـم لست فينا قط ذا سلطان**

**الشيخ:** أعد أين

**القارئ:**

**أيـــن الذي قد قال في ملك عظيـ ـم لست فينا قط ذا سلطان**

**ما في صفاتك من صفات الملك شيء كلهـا مسلوبة الوجدان**

**الشيخ:** أعوذ بالله

**القارئ:**

**فهل استويت على سرير الملك أو دبرت أمر الملك والسلطان**

**أو قلــت مرسومــا تنفذه الرعا يا أو نطقت بلفظـة ببيان**

**أو كنــت ذا أمر وذا نهي وتكـ ـليم لمن وافى مـــن البلدان**

**أو كنـــت ذا سمع وذا بصر وذا علم وذا سخـط وذا رضوان**

**أو كنت قط مكلما متكلما متصرفا بالفعــــل كل زمان**

**أو كنــت حيا فاعلا بمشيئة وبقدرة أفعال ذي سلطان**

**أو كنـــت تفعل ما تشاء حقيقة الـ ـفعل الذي قـد قام بالأذهان**

**فعــل يقــوم بغير فاعله محا ل غير معقول لدى الإنسان**

**بل حالـــة الفعال قبل ومع وبعـ ـد هي التي كانـت بلا فرقان**

**والله لست بفاعـــــل شيئا إذا ما كان شأنك مثل هذا الشان**

**لا داخلا فينا ولســــت بخارج عنا خيـالا درت في الأذهان**

**الشيخ:** حسبنا الله هذا كله تعبير عن مذهب المعطل وهو نفي الصفات ونفي العلو والقول بالحلول أو القول -والعياذ بالله- بنفي الحقيقة والوجود لا داخلا فينا ولا خارجا عنا لا داخل العالم ولا خارجه ما هذا؟ [...] معدوم لو قيل فيه موجود لا داخل العالم ولا خارجه كان هذا جمع بين النقيضين لأن ما لا داخل العالم ولا خارجه هو المعدوم نسأل الله العافية

**القارئ:**

**فبأي شـيء كنت فينا مالكا مِلكا مطاعــا قاهــر السلطان**

**اسما ورسمــــا لا حقيقة تحته شأن الملوك أجل من ذا الشان**

**هذا وثانٍ قال أنت مليكنا**

**الشيخ:** هذا هذا

**القارئ:**

**هذا وثـــانٍ قال أنت مليكنا** **وسواك لا نرضاه من سلطان**

**إذ حزت أوصاف الكمال جميعها ولأجل ذا دانت لك الثقلان**

**الشيخ:** ولأجل ذا

**القارئ: ولأجل ذا دانت لك الثقلان**

**وقد استويـت على سرير الملك واسـ ـتوليت مـع هذا على البلدان**

**لكن بابــك ليس يغشاه امرؤ إن لم يجـــئ بالشافع المعوان**

**الشيخ:** هذا تعبير المشرك الذي يؤمن بالله ويعظم الله ولكنه يرى أنه لا يوصل إليه ولا يحصل ما عنده إلا بالواسطة بواسطة أوليائه وملائكته والمقربين منه كما تقدم

**القارئ:**

**ويـذل للبواب والحجاب والشـ ـفعاء أهـل القرب والإحسان**

**أفيستوي هــذا وهذا عندكم والله ما استويا لدى إنسان**

**والمشركون أخــف في كفرانهم وكلاهــما من شيعة الشيطان**

**إن المعطــل بالعــداوة قائم في قالــب التنزيه للرحمن**

انتهى الفصل أحسن الله إليكم

**الشيخ:** أسأل الله العافية الشارح

**القارئ: قال الشارح -رحمه الله تعالى- الشيخ محمد بن خليل هراس**

**الشيخ:** رحمه الله

**القارئ: قال: يضرب المؤلف في هذه الأبيات والتي بعدها مثلين مثلا للمعطل الذي ينفي صفات الكمال عن الله عز وجل ويجحدها ومثلا للمشرك الذي يقر بها ولكنه يتخذ بينه وبين الله وسطاء يرفعون دعاءه إليه ويقضون حوائجه ومنهما يتبين أن المشرك أحسن حالا من المعطل فالمعطل إذا خاطب ربه يقول له: إنك فينا لست ذا تسلط وقدرة وليس لك من صفات الكمال شيء بل أنت مسلوب هذه الصفات فاقدها فإنك لم تستوِ على سرير ملكك تدبر من هناك أمور**

**الشيخ:** هذا نفي الاستواء على العرش

**القارئ: فإنك لم تستوِ على سرير ملكك تدبر من هناك أمور خلقك ولم تخاطب عبادك بخطاب يفهمونه عنك**

**الشيخ:** هذا مضمون نفي الكلام

**القارئ: ولم تعهد إليهم بمرسوم ينفذونه كما هو شأن الملوك فلا أمر لك فيهم ولا نهي**

**الشيخ:** كل هذا تابع نتيجة نفي الكلام نفي الكلام يتضمن نفي الأمر والنهي والتدبير وكذا

**القارئ: ولا خطاب ولا تكليم لمن وافوا إليك ليسمعوا منك ولست كذلك ذا سمع تسمع به أصوات خلقك وشكاياتهم التي يجأرون إليك ولست ذا بصر تبصر به أشخاصهم وأحوالهم وما يتصرفون فيه من أعمالهم ولست ذا علم بما يجري في مملكتك من شؤون وأحداث بل كلها تتم من وراء ظهرك ولا تملك أن تسخط وتغضب على من خالفك وعصى أمرك ولا أن ترضى عمن أطاعك واتبع رسلك ولست قط مكلما بالفعل أحدا من خلقك ولا لك قدرة على التكلم والتكليم وليس لك في مملكتك فعل قط ولا تصرف فلست تفعل ما تشاء كما يفعل الملوك ما يشاؤون بل أنت لا حياة لك ولا مشيئة ولا قدرة على فعل مما يفعله أصحاب السلطان**

**الشيخ:** كل هذا تعبير عن نفي الصفات كل هذا تعبير عن نفيهم نفي المعطل لصفات الرب

**القارئ: وكيف يتأتى أن يكون لك فعل والفعل إنما قام بغيرك وهل يقوم الفعل بغير فاعله بل حالك قبل الفعل ومع الفعل وبعد الفعل هي هي لم يعرض لك حال صرت فيها فاعلا ولا خالقا ولا رازقا ولا مدبرا فما دام هذا شأنك ولم تتصف بصفة الفعل فليس في ملكك فاعلا لشيء ولا مدبرا لأمر كما أنك لا مكان لك ولا جهة يتجه إليك عبادك نحوها فلست داخل مملكتك ولا خارجها بل أنت إن حقق الأمر عليك لم تزد أن تكون صورة في الخيال لا حقيقة لها في عالم الواقع.**

**فبأي شيء إذن تكون ملكا علينا واجب الطاعة قاهر السلطان وما أنت إلا اسم ورسم لا حقيقة تحتهما بل شأن الملوك أجلُّ من هذا وأعظم. ثم قال:**

**هذا وثــانٍ قـال أنت مليكنا** **وسواك لا نرضـاه من سلطان**

**إذ حزت أوصاف الكمـال جميعها ولأجل ذا دانت لــك الثقلان**

**وقد استويت على سرير الملك واسـ ـتوليت مـع هذا علـى البلدان**

**لكن بابـك ليس يغشاه امرؤ إن لم يجـئ بالشافـــــع المعوان**

**ويـذل للبواب والحجـاب والشـ ـفعاء أهـل القرب والإحسان**

**أفيستوي هــذا وهذا عنـدكم والله ما استويا لــدى إنسان**

**والمشركون أخـف في كفرانـهم وكلاهــما من شيعة الشيطان**

**إن المعطل بالعــداوة قــائم في قالـب التنزيــه للرحمن**

**قال الشارح -رحمه الله تعالى-: وأما الثاني وهو المشرك فإنه أقر لله بتمام الربوبية والانفراد بالملك والسلطان لأنه حائز لجميع صفات الكمال التي لا بد منها في تمام الملك ومن أجلها خضع له جميع الخلق ودان له الثقلان من الجن والإنس فهو ملك مستوٍ على سرير ملكه عالٍ على جميع خلقه قاهر لهم مستولٍ عليهم بيده أزمة أمورهم ولا يخرج شيء منهم عن قهره وسلطانه وهو عظيم في سلطانه لا يستطيع أحد من خلقه أن يصل إليه ولا أن يغشى بابه إلا إذا التمس إليه الشفعاء والوسطاء فيذل لهم ويتملقهم ويقوم لهم بأنواع العبادة حتى يدخلوه على الملك فهل يستوي هذا الذي أقر لله بتمام الربوبية وأثبت له ما أثبت لنفسه من صفات الكمال ولم يجحد منها شيئا لكنه جعل له أندادا من خلقه ومن عطله عن صفات كماله فلم يثبت علوه على خلقه ولا كلامه لأحد من خلقه ولا رحمته ولا غضبه ولا حكمته ولا أمره ولا نهيه لا شك أن المشركين أهون في كفرانهم من هؤلاء المعطلة وإن كان الفريقان من أحزاب الشيطان فالمعطل عدو لله قد ناصب ربه العداوة ولكنه يتظاهر بأنه يقصد تنزيهه عما لا يليق به من التشبيه والتجسيم.**

انتهى كلام الشارح

**الشيخ:** أحسنت

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، إلى هنا يكفي هذا الفصل الذي بعده طويل، محمد

**القارئ:** لا بأس يا شيخ فيه

**الشيخ:** ها؟

**القارئ:** محمد طلع وبيجي الآن يا شيخ شوي يا شيخ

**الشيخ:** طيب خير إن شاء الله

**القارئ:** هذا محمد جاء يا شيخ

**الشيخ:** لا إله إلا الله

**طالب:** أحسن الله إليك هذا يفيد عن أثر ابن مسعود

**الشيخ**: من هو؟

**الطالب**: من أحد المتابعين

**الشيخ:** طيب تفضل

**الطالب:** الذي مر في تفسير ابن كثير

**الشيخ:** أي

**الطالب:** يقول: في حاشية موسوعة التفسير بالمأثور

**الشيخ:** أيش؟

**الطالب:** كتاب اسمه موسوعة التفسير بالمأثور

**الشيخ:** نعم

**الطالب:** كتاب معاصر

**الشيخ:** معروف

**الطالب:** يقول: قال عزاه السيوطي إلى الديلمي بسند واهٍ وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

**الشيخ:** سبحان الله

**الطالب:** فهو حديث موضوع

**الشيخ:** الحمد لله هذا الذي يقول إذا وقعت في الرحم طارت؟

**الطالب:** نعم

**الشيخ:** هذا هو؟

**الطالب:** نعم **إذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث أربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة**

**الشيخ:** هذا [...] خابر الذي ذكره ذاك من هو؟

**الطالب:** الحكيم الترمذي؟

**الشيخ:** الحكيم الترمذي

**الطالب:** نعم

**الشيخ:** الحمد لله أقول استرحنا منه نعم تفضل

**الطالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** لا إله إلا الله

**الأسئلة:**

**السؤال1: أتوضأ في بعض الأحيان من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء ثلاث مرات وأنا ماكث في المسجد وذلك بسبب البول -أعزكم الله- فهل أصلي لكل وضوء؟**

**الجواب:** إن شئت صلِّ أصل سنة الوضوء ركعتين الوضوء سنة إن نشطت وصليت بعد كل وضوء وإن لم تنشط الحمد لله الأمر واسع.

ــ

**السؤال2: إذا صرف الله تعالى عن الإنسان شرا فهل يُشرع سجود الشكر؟**

**الجواب:** نعم سجود الشكر محله حصول النعمة إما خير يحصل للعبد أو شر يندفع عنه فإذا اندفع عنه شر كان متوقعا وكان مخوفا ثم صرفه الله عنه فهي نعمة عظيمة فيُسن لمن حصل له ذلك يُسن لمن حصل له ذلك أن يسجد لله شكرا سنة سنة فقط.

ــ

**السؤال3: رجل عنده أرض يريد بيعها لكن صكها تأخر لمدة عشر سنوات فهل يزكيها كل سنة وهو إنما تأخر البيع بسبب تأخر الصك؟**

**الجواب:** ما دام إنه ما أُفرغت له ما ثبتت له ما دام إنها ما طلع صكها وثبتت له فلم تكن في ملكه ولهذا لا يستطيع التصرف فلا زكاة فيها في هذه المدة.

ــ

**السؤال4: قلتم في كتاب الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية على حديث ابن مسعود قلتم أن للأرحام ملكا معينا أو جنسا يتولى تصوير الجنين ونفخ الروح فيه وكتابة قدره فما معنى جنسا؟**

**الجواب:** يعني يجوز أن يكون ملكا واحدا معينا ويجوز أن يكون طائفة من الملائكة يعني هذا يرسل إلى هذا الإنسان وملك آخر يرسل إلى إنسان يمكن أن يكون في وقت واحد يتولى أفرادا من الناس يتولاهم عدد من الملائكة فرق بين المعين وبين الجنس يحتمل أن يكون الملك الذي يُرسل إلى النطفة أو إلى الجنين في الرحم يُحتمل أن يكون ملك معين مثلا كملك الموت ملك الموت ملك معين {قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ} [السجدة:11].

ــ

**السؤال5: قال البغوي في قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ} ففسر الغضب هو إرادة الانتقام..؟**

**الجواب:** هذا غلط منه هذا من طريقة المعطلة نفاة بعض الصفات عفا الله عنه وإن كان هو الغالب عليه أنه من أهل السنة لكن قد يدخل عليه بعض الشيء.

ــ

**السؤال6: ما توجيهكم لمن يكثر الماء في الوضوء ويشعر أنه لا يجزئه سوى ذلك؟**

**الجواب:** لا، هذا يُعلَّم يُعلَّم ويُنصح يُعلَّم ويُنصَح أن يقتصد في ماء الوضوء ولا يعيد ولا يعيد الغسلات ويكرر ولا يستجيب للوسواس لا يستجيب للوسواس يعني أنفع شيء للموسوس أن يعصي الشيطان لا يستجيب له لا في الوضوء ولا في الصلاة الشيطان إذا يعني قال أعد يعني في قلبك يقول أعد الغسل ما كفى لا يعيد لا يعيد لا يعيد التكبير ولا يعيد قراءة الفاتحة ولا يعيد غسلات الوضوء وهكذا فهذا من أنفع ما يكون للموسوس.

ــ

**السؤال7: تخصيص وقت كل يوم للتعرف على الله من خلال القراءة في كتب الأسماء والصفات أو الآيات والأحاديث التي تتحدث عن الذات الإلهية هل في ذلك شيء؟**

**الجواب:** يقرأ القرآن والسنة ولا يحتاج إلى هذا يقرأ الآيات والأحاديث ففيها ما يكفي لمعرفة الله تفكر في آيات الله المخلوقة وتدبر الآيات المتلوة وفيها الشفاء لمن طلب الهدى

**طالب:** أحسن الله إليكم كأنه مثلا يقول اجعل لي برنامجا كل يوم مثلا لتدبر آية أو صفة من صفات الله أو اسم من أسماء الله

**الشيخ:** لا، هو يريد كتاب يقول الكتب التي تتحدث عن ذات الله اقرأ الفاتحة فيها تعرف ربك الله رب العالمين {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة:3-4] كلها هذه أسماء لله كل اسم له دلالة وله معنى ففيها الدلالة على ألوهيته تعالى {اللَّهِ} وفيها الدلالة على ربوبية {رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة:2] وفيها من صفاته وأسمائه {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة:3] فنعرف ربنا أنه بهذه الأسماء وبهذه الصفات.

ــ

**السؤال8: هل يجوز الجمع بين نية صيام الست من شوال ومنها ثلاثة أيام من الشهر؟**

**الجواب:** ممكن إذا كان من عادتك أن تصوم ثلاثة أيام من كل شهر تنوي ثلاثة أيام من الست تدخل فيها نية الأيام الثلاث فهذا بس [فقط] كل منهما تطوع كل منهما تطوع كما تنوي الراتبة كما تنوي سنة الوضوء تحية للمسجد أو تشرك بين الراتبة وتحية المسجد.

ــ

**السؤال9: عندي مبلغ من المال قبل أن يحول عليه الحول اشتريت به قطعة أرض فمتى تحل زكاتها؟**

**الجواب:** إذا كانت هذه الأرض عروض تجارة فتحل زكاتها منذ ملكت المبلغ منذ ملكت المبلغ لأنه لا ينقطع الحول بشرائك قطعة أرض ما دامت إنها للتجارة فانتقال المال من نقود إلى عروض تجارة لا يقطع الحول.

ــ

**السؤال10: هناك مقاطع تتكلم عن أسماء الله الحسنى وفيها فاصل مؤثرات صوتية فهل الأفضل إرسال مثل هذه المقاطع أو عدم إرسالها؟**

**الجواب:** لا لا ترسلها ما دام فيها مؤثرات صوتية معناها هذا خلط للحق بالباطل المؤثرات الصوتية هي من توابع اللهو والغناء.

ــ

**السؤال11: قال الإمام أحمد في رسالة أصول السنة: وليس في السنة قياس فما معنى هذه الجملة؟**

**الجواب:** السنة ما فيها قياس يعني كأنه يريد العقائد كأنه يريد العقيدة.

ــ

**السؤال12: شخص يقصر في صلاته ويصليها بعد وقتها أحيانا فكيف يكفر عن ذلك؟**

**الجواب:** يتوب إلى الله توبة نصوحة بس [فقط] يصدق التوبة ويعزم على ألا يعود لمثل ذلك.

ــ

**السؤال13: شخص لديه محل تجاري فهل عليه زكاة علما بأن ديونه أكثر من قيمة البضاعة التي في محله التجاري؟**

**الجواب:** إذا حال الحول على البضاعة التي عنده يقوِّمها ويزكيها إذا كانت البضاعة التي عنده حال عليها الحول وهي في ملكه يقوِّمها ويزكيها وإن كان عليه دين على الصحيح بعض أهل العلم يقول إن من عليه دين ينقص النصاب لا زكاة عليه.

ــ

**السؤال14: ما هي الصفة الصحيحة لسجود السهو البعدي؟**

**الجواب:** الصفة يسجد سجدتين ثم يسلم هذا صفة..، سجدتين بسبب الشك الذي عرض له في صلاته.

ــ

**السؤال15: هل الصيام بعد النصف الأول من شعبان مكروه أم مباح إذا كان عادة الشخص الصيام؟**

**الجواب:** لا إذا كان عادة يصوم أما إذا لم تكن له عادة فالأولى ألا يصوم إلا إذا كان قد صام من أول الشهر فإنه يواصل إلى آخره أو إلى يعني إلى آخره أو قبيل آخره.

ــ

**السؤال16: رجل عمل عملية وبقي على يده لزقة كان من المشقة نزعها وصلى وهي على جسده فهل يعيد الصلوات التي صلاها قبل نزعها؟**

**الجواب:** إذا كان نزعها يضره فلا حرج عليه حينئذ تكون كالجبيرة أما إذا كان نسي نسيانا فقط فإنه يعيد لأن هذا الموضع لم يصله الماء من غير عذر.

ــ

**السؤال17: هل الأفضل للجالس بعد صلاة الفجر قراءة القرآن أو الذكر؟**

**الجواب:** كلاهما خير اختر لنفسك الشيء الذي ينشرح فيه صدرك أبدا كل منهما خير.

ــ

**السؤال18: ما حكم لبس القميص أو ما يُطلق عليه الثوب في بلد لباس أهله هو البنطال ومعلوم أن البنطال مجسم للعورة كما لا يخفى مع العلم بأني قادر على إطالة الفانيلة إذا اقتضى الأمر لستر البنطال بعض الشيء فهل يجوز لبس الثوب في بلد لا يلبس فيه إلا قليلا جدا؟**

**الجواب:** يجوز لكن إذا كان عليك حرج حرج يعني تُؤذى أو يؤذيك الناس لأنك غريب في لباسك فحاول يعني كما ذكرت حاول تخفيف المشكلة بلبس الفانيلة الطويلة كما ذكرت وإذا كنت لا تبالي بنظرات الناس ولا يحرجك فالبس الثوب الساتر لجسدك كله.

ــ

**السؤال19: هل يُشترط الطهارة في لبس الجبيرة؟**

**الجواب:** الصحيح إذا تيسر فهو أحوط إذا تيسر فهو أحوط ألا تضع الجبيرة إلا وأنت على طهارة لكن لو وضعتها على غير طهارة جاز المسح عليها.

ــ

**السؤال20: شخص اختار صيام الاثنين والخميس والبيض من شعبان فهل في ذلك ابتداع؟**

**الجواب:** أرجو ألا حرج عليه في ذلك إن شاء الله لأنها كلها أيام يُسن صيامها فإذا اختار إنه يصوم هذه الأيام في شعبان موافقة لهدي الرسول -صلى الله عليه وسلم- في صيام شعبان فذلك خير إن شاء الله لا حرج عليه الجواب لا حرج.

ــ

**السؤال21: كيف أقنع ولدي البالغ الراشد بوجوب الذهاب للصلاة في المسجد لأنه مصر على الصلاة جماعة مع أهل البيت؟**

**الجواب:** ذكره بحديث رسول الله بالأحاديث الصحيحة وهدي السلف الصالح من الصحابة والتابعين الذين كانوا يأتون بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف يُذكر بهذا ويُخوَّف بالله فخوِّفه خوِّفه بالله وقل اتقِ الله يا ولدي اتقِ الله خذ بهدي رسول الله وهدي صحابته الصلاة في البيت هذه للنساء فكيف ترضى لنفسك أن تكون مع النساء.

ــ

**السؤال22: في غسل الجنابة إذا مس الشخص عورته بدون قصد هل يبطل الوضوء الذي توضأه في بداية الغسل؟**

**الجواب:** إذا مسها متعمدا فنعم على القول الصحيح المعروف: من مس ذكره فليتوضأ. أما إذا كان مسا غير مقصود يعني في أثناء حركته للغسل يعني لمس ببعض كفه ذكره فلعله لا ينتقض وضوءه بذلك.

ــ

**السؤال23: عند ابن ماجه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: (اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا) فهل يقال بعد الاستغفار أم ماذا؟**

**الجواب:** إذا صح الحديث نعم يقال بعده بعد الاستغفار ثلاثا بعد الاستغفار ثلاثا.

ــ

**السؤال24: ما حكم لبس الكمامة للمعتمر إذا كانت شرطا لدخول الحرم أو كان لبسه خوفا من المرض؟**

**الجواب:** المحرم عليه ألا يغطي رأسه ولا يغطي وجهه والكمامة فيها تغطية للوجه لكن إذا اضطر إلى هذا فأرجو ألا حرج عليه ولا دم عليه إن شاء الله.

ــ

**السؤال25: هل ثبت عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أنك إذا لم تأكل الأكل الباقي فإنه يجري وراءك يوم القيامة؟**

**الجواب:** لا لا لا، هذا لا يصح.

ــ

**السؤال26: مع اقتراب رمضان هل الأفضل قراءة القرآن أو الانشغال في حفظه؟**

**الجواب:** الانشغال في حفظه فيه قراءة الذي يتحفظ القرآن هو في كل ما يردد هو تالٍ للقرآن تُكتب له حسنات كل من الأمرين خير فاختر لنفسك إذا كان عندك همة لحفظ القرآن فواصل واصل في التحفظ وتعاهد القرآن والمراجعة.

ــ

**السؤال27: لدي مبلغ مالي في البنك من ادخار الراتب الشهري وقد حال عليه الحول وحلت عليه الزكاة وتأخرت في إخراجها بضعة أسابيع وثم وجدت أرضا واشتريتها بكامل المبلغ الذي بالبنك واقترضت على المبلغ حتى أكملت قيمة الأرض فهل يجب علي إخراج الزكاة مباشرة عند توفر مبلغها لدي؟**

**الجواب:** عند توفر الزكاة نعم يجب عليك المبادرة لأن الزكاة قد حلت عليك قبل أن تشتري الأرض أو بعده [...] كما تقدم من شرى بالمال أرضا للتجارة فإن حولها لا ينقطع وأنت تذكر أنه قد حلت عليك الزكاة الآن الزكاة في ذمتك دينا الزكاة الآن هي دين في ذمتك متى تيسَّر لك المبلغ الذي يوفي وجب عليك إخراجه.

ــ

**السؤال28: هل الاستنجاء للمرأة إذا طهرت من حيضها بتتبع أثر الدم بعد صلاة الفجر في حال الصيام من مفسدات الصوم؟**

**الجواب:** لا، ليس من مفسد هذا تطهر التطهر ليس حيضا ما دام إنها طهرت قبل الفجر الحمد لله فاغتسالها وتتبعها للدم بعد الفجر لا يفسد صومها.

ــ

**السؤال29: شخص اعتمر ونسي الحلاقة فماذا عليه؟**

**الجواب:** يحلق ولو بعد خروجه من مكة يحلق أو يقصر.

ــ

**السؤال30: توفيت عمتي وتركت أختا واحدة وأبناء أخ الذي توفي قبلها فهل يرث أبناء الأخ؟**

**الجواب:** نعم أختها تأخذ النصف والباقي لأبناء أخيها والباقي لأبناء أخيها. أعد يقول عمتي توفيت

**القارئ: وتركت أختا واحدة**

**الجواب**: خلص هذا النصف نصف التركة للأخت والباقي لأبناء الأخ وإذا كان الأخ شقيقا أو لأب إذا كان الأخ شقيقا أو لأب فالباقي لأبناء أخيها.

ــ

**السؤال31: ما هي الأجزاء المحرم أكلها من الذبيحة؟**

**الجواب:** الذبيحة الحلال كلها لا يحرم منها شيء شاة ذبحتها كل أجزائها حلال بقرة عجل ذبحته الذبحة التذكية الشرعية كلها حلال ليس منها ما يحرم

**طالب:** أحسن الله إليكم ما يتعلق بحديث النبي عند ابن ماجه وهو من حديث أم سلمة -رضي الله تعالى عنها- حسَّنه ابن حجر في

**الشيخ:** طيب أنت الذي سألت؟

**الطالب:** نعم أنا أحسن الله إليك

**الشيخ:** إي وأيش فيه؟

**الطالب:** حسَّنه ابن حجر في كتابه نتائج الأفكار وصححه

**الشيخ:** طيب بعده أيش مضمونه بس [فقط]؟

**الطالب:** الحديث؟

**الشيخ:** إي

**الطالب:** حديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صلى الصبح حين يسلم (اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا..)

**الشيخ:** لا بعده نحن نتكلم في الذبيحة

**الطالب:** لا لا

**الشيخ:** عجل ليش دخلت علينا

**الطالب:** عفوا يا شيخ أنا كنت أتكلم عن حديث..

**الشيخ:** لا لا لا، رحنا وخليناه انتهينا

**القارئ:** أحسن الله إليكم يقول السائل

**الشيخ**: أيش السؤال هذا سؤال الذبيحة هذا من برى؟

**القارئ:** إي من الشبكة خارجي

**الشيخ:** إذن غلط هذا الذبيحة مما أحل الله ليس منها شيء جزء محرم بل كلها حلال من بهيمة الأنعام من الإبل والبقر والغنم.

ــ

**السؤال32: كيف يتم التفريق بين ما إذا كان خروج المذي وسواس أم واقع؟**

**الجواب:** يعني أنت الله جعل لك إحساس إذا كان وسواس شك والواقع أن تكون متيقنا إذا تيقنت فهو واقع وإذا شككت فهو وسواس إذا كان عندك شك هل خرج منك شيء أو لم تخرج هذا وسواس لا تلتفت له وإذا كان يقينا وخرج منك المذي أو البول فهذا واقع.

ــ